

تعريف بعلم النفس الفني

موضوع علم النفس : إن موضوع علم النفس العام هو (الإنسان) لا من حيث هو عملية آلية ولا من حيث هو مركب من عناصر كيميائية ولا من حيث هو كائن حي متفاعل مع محيطه الطبيعي والاجتماعي والثقافي ؛ أي أن موضوع علم النفس هو الإنسان من حيث أنه كائن حي يرغب وبحس ويدرك ويفضل ويتذكر ويتعلم ويتخيل ويفكر ويريد ويفعل وأنه أنتاج المجتمع الذي يعيش فيه ويستعين به.

وهكذا فعلم النفس يدرس ثلاث أوجه من النشاط هي: النشاط الحركي واللفظي والنشاط الذهني والعقلي و النشاط العاطفي أو الوجداني. علماً بأن أي عمل يقوم به الإنسان وينطوي تحت أحد هذه الأنشطة لا يمكن فصله عن تدخل الأنشطة الأخرى فعند الكتابة مثلاً هناك يد تتحرك (نشاط حركي) وذهن يعمل (نشاط عقلي) وإحساس بالارتياح أو الضيق عند أتمام العمل بنجاح أو عدمه (نشاط وجداني). أي هناك ارتباط بين هذه الأنشطة ولا يمكن فصلها لأن كل نشاط يصدر عن الإنسان في أثناء تفاعله مع البيئة ، ليس نشاطاً نفسياً فحسب أو جسمياً فقط بل يصدر عن الإنسان بأجمعه باعتباره وحدة جسمية نفسية متكاملة.

تعريف علم النفس: يتضح مما تقدم أن علم النفس هو العلم الذي يدرس القوانين العامة لتفاعل الكائن مع بيئته وما ينتج عن ذلك من آثار ندعوها بالسلوك أي أن علم النفس هو (دراسة السلوك) بوجه عام من حيث الناحية العقلية شعورية كانت أو لا شعورية.

علم النفس الفني : هو احد فروع علم النفس التطبيقي الذي يدرس الخصائص النفسية للابداع الفني والادراك والاعمال الادبية والتربية الفنية والتربية الجمالية وتكوين الذوق الفني .

ويمكن ايجاز العلاقة بين الفن وعلم النفس بما يلي:

- ان علم النفس يتخذ من النشاط الفني موضوعاً لدراسته وابحائه.

- ان النشاط الفني يمثل احد المصادر التي اعتمدها علماء النفس في اكتشاف نظرياتهم من خلال دراستهم للاعمال الفنية والادبية.

- ان الفنانين اخذوا يستلهمون الموضوعات النفسية ويتخذون منها موضوعات لاعمالهم الفنية كما انعكس ذلك في الافلام السينمائية والقصص المسرحية والتمثيلات الاذاعية والروايات القصصية.

- ان التحليل النفسي يعمل على كشف المعنى النفسي للشكل الفني من خلال مصدره و مواصفاته ومميزاته .

- ثمة تشابه بين الفن والأحلام فكل حلم يعبر عن دافع غير مسموح به وعن فكرة غير محتملة فالفن يوفق بين تضارب الدافع وبين حدود الواقع المتعنت . وكل حلم كان عمل من الفن يحث التوترات النفسية ويستفرغها من الاحباطات في الحياة الواقعية ،فهو نطاق تنفيس واسع يشمل الارتخاء البسيط ويمتد إلى الممارسة الاجتماعية (التجربة).